Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسقط الـطير حيث يـلتقط الحبـ ـب وتُـغشَى مـنـازلُ الكرماء

فاكتب أسماء من ببابنا منهم، واحك مراتبهم، ليصير إليّ كل امرىء منهم قدر استحقاقه، ولا تكدرن معروفنا عندهم بطول الحجاب وتأخير الثواب، فقد قال الشاعر:

فإنك لن تـرى طـرداً لحـر كـإلصـاق بـه طـرف الهـوان
ولم تجـلب مـودة ذي وفـاء بمثـل الـود أو بـذل اللسـان[1]

ومن مطولاته رسالة الخميس[2] التي كتبها للمأمون وكانت تقرأ بخراسان على شيعة بني العباس، ومطلعها:

من عبد الله الإمام المأمون أمير المؤمنين إلى المبايعين على الحق، والناصرين للدين، من أهل خراسان وعندهم من أهل الإسلام.

سلام عليكم، فإن أمير المؤمنين يحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو ويسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله. أما بعد: فالحمد لله القادر القاهر الباعث الوارث، ذي العز والسلطان، والنور والبرهان، فاطر السموات والأرض وما بينهما، والمتقدم بالمن والطول على أهلهما، قبل استحقاقهم لمثوبته بالمحافظة على

---

(١) زهر الآداب ٢/٤٩، نهاية الأرب ٧/٢٦٠

(٢) جرت سنة الخلفاء العباسيين على أن يعهدوا إلى أبلغ كاتب في البلاط بكتابة رسالة ضافية في تأييد الدعوة العباسية عامة، والخليفة القائم خاصة، فيذكرون بعد التحميد أن بني العباس هم أحق الناس بالخلافة وأن الخليفة أولى الناس بها، ثم يأخذون في الإشادة به. وتعداد مناقبه وأنه أولى الناس بها من سواه.
كانت هذه الرسالة تلقى يوم الخميس بخراسان في جمع من الناس، أولئك الذين يحتشدون ليجددوا ولاءهم لبني العباس، وبيعتهم للخليفة... وأول من قام بذلك من الكتاب عمارة بن حمزة كاتب المنصور ولما نشبت الفتنة بين الأمين والمأمون، وكان أحمد بن يوسف في خراسان بديوان الفضل بن سهل، أنشأ هذه الرسالة ليجمع بها القلوب على محبة المأمون، ولعل آخر رسالة للخميس كانت رسالة إبراهيم بن العباس في خلافة المتوكل، فإن التاريخ لم يحدثنا بشيء من ذلك بعدها.